## محمد بن سلمان وكيري بحثا العلاقات الثنائية والمستجدات الإقليمية

الرياض ـ واس: استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في الرياض، امس، وزير الخارجية الأميركي جون كيري.
وذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية «واس» أن الجانبين بحثا خلال الاجتماع العلاقات الثنائية والمستجدات الإقليمية.\ جاء ذلك بحضور وزير الخارجية عادل الجبير، ورئيس الاستخبارات العامة خالد الحميدان، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى العراق ثامر السبهان، والسفير الأميركي لدى المملكة جوزيف ويستفول.

### خادم الحرمين: دول «التعاون» ملتزمة بتطوير العلاقات الإستراتيجية مع الولايات المتحدة

# القمة الخليجية ـ الأميركية: إيران تزعزع الاستقرار بدعمها الإرهاب

صورة جماعية لقادة دول مجلس التعاون الخليجي والرئيس الأميركي باراك أوباما في ختام قمتهم المشتركة بالرياض أمس (واس)

الرياض ـ وكالات: اختتم قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي والرئيس الأميركي باراك أوباما، في الرياض أمس، أعمال قمتهم المشتركة التي ترأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وتعد هذه القمة الثانية بين الجانبين منذ مايو 2015، حينما عقد اجتماع مماثل في منتجع كامب ديڤيد بالولايات المتحدة.

وأدان البيان الختامي لـ «قمة الرياض»، إيران بزعزعة استقرار المنطقة ودعمها لجماعات إرهابية منها حزب الله.

وأوضح البيان أن القادة المشاركون في القمة اتفقوا على تنسيق الجهود المشتركة لهزيمة الجماعات الإرهابية، كما اتفقوا على القيام بمناورات عسكرية مشتركة في مارس 2017، إضافة إلى زيادة تبادل المعلومات بشأن الأخطار الإيرانية في المنطقة، مشترطين عودة العلاقات مع طهران بوقف ممارساتها وتدخلاتها.

وأكدت القمة دعم محادثات الكويت بشأن الأزمة اليمنية، وكذلك دعم المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق في ليبيا، فضلا عن تقوية قدرات دول الخليج لمواجهة التهديدات الخارجية والداخلية.

**أوباما: نراقب سلوك طهران بعد الاتفاق النووي وسنمنعها من امتلاك صواريخ باليستية تهدد دول المنطقة**

**حوار اقتصادي أميركي- خليجي لتعزيز التعاون المشترك**

وبشأن الأزمة السورية أكد البيان على دعم الشعب السوري وتنفيذ القرارات الدولية والترحيب بخطط واشنطن لعقد قمة بشأن اللاجئين في سبتمبر المقبل.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين باسمه واسم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام أعمال القمة عن شكره للرئيس اوباما على حضوره هذه القمة، واصفا اياها بـ «البناءة والمثمرة»، مؤكدا أنها ستسهم في تعزيز التشاور والتعاون بين دول المجلس والولايات المتحدة، بحسب ما اوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس».

وأشاد الملك سلمان بالمباحثات البناءة التي شهدتها القمة وما تم التوصل إليه، مؤكدا حرص والتزام دول مجلس التعاون على تطوير العلاقات التاريخية والاستراتيجية مع الولايات المتحدة «خدمة لمصالحنا المشتركة وللأمن والسلم في المنطقة والعالم»، متمنيا للجميع «دوام الصحة والسعادة ولبلداننا الأمن الاستقرار والازدهار».

ومن جهته، اكد الرئيس الأميركي باراك اوباما قوة الشراكة الاستراتيجية الخليجية ـ الأميركية والتعاون المشترك في محاربة الإرهاب والتنسيق بينهما في التحرك لمعالجة الأزمات بالمنطقة.

وأعرب اوباما في كلمته في ختام القمة عن شكره وتقديره لهذه القمة الناجحة، وقال: «في العام الماضي في كامب ديڤيد بنينا علاقة قوية ثنائية بشكل كلي ورؤية مشتركة للسلام والرخاء»، مؤكدا في الوقت ذاته القيام بأكثر من ذلك.

وأشار إلى أنه خلال هذه القمة تمت مراجعة التقدم الذي أحرز من قبل، وشدد على استعداد واشنطن لردع ومواجهة أي عدوان او اعتداء يستهدف حلفاءها وشركاءها وخاصة في المناطق الحيوية بالعالم.

ولفت إلى أن الولايات المتحدة ستزيد من تعاونها مع دول مجلس التعاون الخليجي، مشددا على أن دول المجلس لديها القدرة على الدفاع عن نفسها.

ومن جهة أخرى، أكد أوباما أهمية مراقبة سلوك ايران بعد الاتفاق النووي ومنعها من امتلاك صواريخ باليستية لتهديد دول المنطقة، مشيرا الى انه لا احد يرغب في الصراع مع طهران وعليها تحمل مسؤوليتها في حل الخلافات بالحوار وعبر الطرق السلمية.

وفي هذا السياق، أكد أوباما أنه لم يكن بالإمكان التوصل للاتفاق النووي مع إيران لولا تعاون دول الخليج.

وأوضح أوباما أن دول مجلس التعاون لاتزال لديها مخاوف عميقة إزاء السلوك الإيراني رغم الاتفاق النووي، مشددا على أن واشنطن ستعمل على ان تحترم طهران تعهداتها المتعلقة بالاتفاق النووي، وان توقف تسليح الحوثيين في اليمن.

وتابع بالقول: «قطعنا جميع السبل على إيران في سعيها للحصول على الأسلحة النووية حتى في هذا الاتفاق النووي، وما زال لدينا بعض الشكوك المتحفظة تجاه التصرفات الإيرانية وخاصة فيما يتعلق بقذائفها العابرة للقارات، وبحسب ما توصلنا إليه في قمة كامب ديڤيد من العام الماضي وحتى الآن فليس هناك أي دولة لها مصلحة في الدخول في نزاع أو صراع مع إيران».

ولفت الرئيس الأميركي الى وصف الرئيس الاميركي لحلفاء واشنطن بـ «الراكبين مجانا».

وتطرقت المذيعة الى هجمات 11 سبتمبر وتداعياتها المماثلة حتى الآن حيث لم ينس الاميركيون ان 15 من المنفذين هم سعوديون، والى الجدل الدائر حاليا حول الوثائق الـ 28 من التحقيق حول اعتداءات سبتمبر المتعلقة بالسعودية والتي يريد بعض السياسيين الاميركيين الكشف عنها وسألت عن رأي الفيصل في الموضوع. فأجاب «ان هذا كله إحياء لاتهامات قديمة اعقبت الهجمات وقالت اللجنة المختصة حينها انه لم يكن هناك أي دور لمسؤولين سعوديين. ونحن ليس لدينا شيء نخفيه. أعتقد أن مسؤولينا في أعلى المستويات بوزارة الخارجية والسفارة بواشنطن قالوا إن هذه الصفحات الثماني والعشرين ليست مخفية من قبل المملكة العربية السعودية، بل من الحكومة الأميركية».

وقال انه ليس مخولا بطلب رفع السرية عن المصنفات لأن الامر يعود الى الرئيس. لأن الرئيس السابق جورج بوش هو الذي امر بالإبقاء على سرية هذه الوثائق. والأمر الآن يعود الى اوباما لاتخاذ القرار الى اتفاق الجانبين الخليجي والأميركي على استمرار التعاون في مكافحة الإرهاب ومحاربة «داعش» وإنهاء القتال في سورية وتشكيل حكومة انتقالية لإعداد الدستور وإجراء الانتخابات.

وفيما يتعلق بالعراق وليبيا، جدد اوباما استمرار دعم بلاده للعراق وتقديم المساعدات الإنسانية وكذلك دعم حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا.

وحول الأزمة اليمنية، دعا الأطراف المتصارعة إلى وقف القتال في اليمن والعودة الى طاولة المفاوضات لإحلال السلام في البلاد.

وأوضح أن القمة تناولت عددا من الموضوعات منها الاتفاق على حوار اقتصادي أميركي خليجي بهدف تعزيز التعاون المشترك وزيادة فرص العمل بإقامة مشاريع مشتركة.

ووصف اوباما القمة الخليجية ـ الأميركية بأنها كانت ناجحة، مشيرا إلى أنه تم استعراض سير ما تم الاتفاق عليه في القمة السابقة التي عقدت في كامب ديڤيد في مايو الماضي ،فيما أكد أنه تم إحراز تقدم في مختلف المجالات مع دول الخليج.

## ملك البحرين: درع صاروخية مشتركة ضد الصواريخ الباليستية

الرياض ـ بنا: قال عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة إن دول مجلس التعاون الخليجي وسورية ولبنان والعراق واليمن تواجه تدخلات سافرة من إيران في شؤونها الداخلية، كاشفا أن دول التعاون تعمل مع أميركا «على بناء منظومة الدرع الصاورخية لحماية المنطقة من خطر الصواريخ الباليستية».

وأضاف عاهل البحرين في كلمة ألقاها خلال القمة الخليجية الأميركية بالرياض أمس «إننا في دول مجلس التعاون نواجه تدخلات سافرة من إيران في شئوننا الداخلية»، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية «بنا».

وتابع: «تمتد تلك التدخلات إلى سورية ولبنان والعراق واليمن وغيرها من الدول العربية والإسلامية»، مبينا في هذا الصدد أن المنامة «لديها ما يثبت ذلك من الأدلة فيما يخصها». واستطرد «هذه التدخلات تتنافى وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حسن الجوار وتنتهك سيادة الدول المستقلة بوسائل متعددة، والتي أجمعت على إدانتها دول مجلس التعاون والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي».

وفيما يتعلق بالعلاقات الخليجية ـ الأميركية، قال الملك حمد بن عيسى آل خليفة: «يسرنا الإشادة بما بيننا وبين الولايات المتحدة من تاريخ طويل ومنظومة متكاملة من العلاقات الأمنية والعسكرية، بدءا من حرب الخليج الأولى وتحرير الكويت وصولا إلى التحالفات بيننا في محاربة القرصنة والإرهاب، وعملنا المشترك الآن على بناء منظومة الدرع الصاورخية لحماية المنطقة من خطر الصواريخ الباليستية».

# الفيصل: «الأيام الخوالي» مع واشنطن انتهت وعلينا إعادة تقييم العلاقات

### أطول اجتماع بين الملك سلمان وأوباما

الرياض ـ سي ان ان: دعا الأمير تركي الفيصل الرئيس الأسبق للمخابرات السعودية وسفير المملكة في واشنطن سابقا، المملكة العربية السعودية ودول الخليج إلى إعادة تقييم لعلاقتها مع الولايات المتحدة، متوقعا بألا تعود العلاقات كما كانت في الأيام الخوالي حتى مع قدوم الادارة الجديدة بعد الانتخابات.

وفي حوار مع كريستيان أمانبور على شبكة «سي ان ان» تزامنت مع زيارة الرئيس باراك أوباما إلى المملكة، وأشارت الى تهديدات سعودية ببيع أصول بمليارات الدولارات في أميركا ردا على اتهامات تتعلق بهجمات 11 سبتمبر، قال الفيصل «ليس لدينا شيء نخفيه، أعتقد أن مسؤولينا في أعلى المستويات بوزارة الخارجية والسفارة بواشنطن قالوا إن هذه الصفحات الثماني والعشرين ليست مخفية من قبل المملكة العربية السعودية، بل من الحكومة الأميركية».

وردا على سؤال حول وصف الرئيس الاميركي العلاقة مع المملكة بالمعقدة قال الفيصل «ان القيادة السعودية ترى ايضا أن العلاقة مع الرئيس أوباما

الأمير تركي الفيصل خلال حواره مع الشبكة الإخبارية الأميركية (سي.ان.ان)

معقدة».

ولدى سؤاله حول أكثر أوجه سياسة الرئيس اوباما تعقيدا من وجهة النظر السعودية أجاب «لا استطيع الحديث نيابة عن الحكومة فأنا لست مسؤولا. لكنني اتحدث كمواطن سعودي» منتقدا التذبذب في المواقف والتراجعات عن الخطوط الحمراء التي وضعها سابقا كما في سورية مثلا وليبيا حيث لم «يكن الرئيس راغبا في اتخاذ الدور المتوقع منه».

وتعليقا على تصريحات أوباما الشهر الماضي لمجلة «أتلانتيك» قال الامير الفيصل «ان الرئيس نسي ان السعودية دائما كانت في المقدمة في مواجهة التحديات لاسيما محاربة «فاحش» وهو الاسم الذي أطلقه انا على «داعش».. وباقي المنظمات الإرهابية كالقاعدة. وكذلك في قضية اللاجئين، والانخراط السياسي مع شركائنا في المنطقة كمصر واليمن والبحرين، حيث كانت المملكة دائما في الصفوف الأمامية، ومع ذلك وبحسب الرئيس في مقالة «اتلانتك» فإن المملكة لا تعمل شيئا وتريد الحصول على كل شيء بالمجان وانتظار ان يقوم هو أو الولايات المتحدة بالتصرف نيابة عنا».

واعتبر الأمير السعودي ردا على سؤال، أن هذه التعليقات تمسه شخصيا «خاصة وأنني كنت اخدم بلدي على مدى 30 عاما حيث كانت علاقتنا بأميركا ليست استراتيجية فحسب، بل قمنا بالعديد من التحركات معا».

وأضاف «تطرقت في رسالتي الى الرئيس الاميركي على سبيل المثال عن حرب تحرير الكويت حيث كانت المملكة وأميركا جنبا الى جنب والذي كان بحسب رأي احد أنجح اوجه التعاون لمنع استيلاء بلد على بلد آخر بالقوة».

وحول سؤال لأمانبور ما اذا كانت العلاقات تغيرت ولم تعد كما كانت عليه وأن الموضوع كله متعلق بالمال وعدم حاجة واشنطن الى المملكة بعد الآن، قال السفير السابق «لم أنظر أبدا الى العلاقة من هذا المنظور. فأنا اعتقد ان التقارب الاميركي ـ السعودي كان دائما بناء على رغبة متبادلة. واذا كنت تنوي ارساء قاعدة جديدة للعلاقة لا يتعين عليك ان تكونا مهينا للآخر» في اشارة الى ان قرارا سعوديا.

وردا على سؤال حول التحليلات التي تشير الى ان قادة الخليج لا ينتظرون كثيرا من الادارة الاميركية الحالية في نهاية ولايتها وهم يعولون على الإدارة القادمة في اعادة الوضع الى حيث تريد دول المجلس، قال اعتقد من وجهة نظري الشخصية ان أميركا تغيرت كما نحن تغيرنا. وأنا ارى ان هناك عاملا ايجابيا واحدا في تصريحات أوباما الاخيرة هي أنها نبهتنا إلى حقيقة حدوث تغيير في السياسة الاميركية وأننا يجب ان نتعامل مع هذا التغيير ويجب الا نتوقع العودة الى الايام الخوالي. وسيكون على المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون إعادة تقييم لعلاقتنا مع الولايات المتحدة، إلى أي مدى يمكننا أن نذهب في اعتمادنا على أميركا، وكم يمكننا أن نعتمد على ثبات توجهات القيادة الأميركية، وما الذي يمكن أن يجعل مصالحنا المشتركة تلتقي معا، هذه الأمور علينا أن نعيد تقييمها، ولا أعتقد أنه علينا أن نتوقع من أي رئيس جديد لأميركا العودة كما قلت إلى الأيام الخوالي حيث كانت الأمور مختلفة.

العربية نت: نقلت قناة «العربية» عن مصدر في البيت الأبيض حضر الاجتماع الذي ضم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، والرئيس الأميركي باراك أوباما، امس الأول، أن اللقاء كان الأطول على الإطلاق، الذي جمع بين الزعيمين، حيث استمر أكثر من ساعتين وتمت فيه مناقشة كل قضايا المنطقة بصراحة وأريحية. وقال المسؤول الأميركي: إن الطرفين عبرا عن رأيهما في قضايا المنطقة لكن من منطلق الاحترام والنقد البناء. وأوضح أن أوباما يتفهم قلق دول الخليج من التدخلات الإيرانية في المنطقة، لكن البيت الأبيض يرى أن هناك فرصة لتقليل حدة التوتر خصوصا أن هناك هدنة في اليمن وسورية يمكن الاستفادة منها رغم الانتهاكات.

وبحسب المصدر ذاته، فقد شدد أوباما على امتعاضه من نشاطات إيران ودعمها للإرهاب عبر وكلائها ووعد بالعمل مع دول الخليج لكبح جماح طهران. كما دعا أوباما السعودية إلى دعم لبنان والحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي.

واشار المسؤول الأميركي إلى ان الملك سلمان آثار القضية الفلسطينية التي لم تكن مجدولة على قائمة القضايا التي يريد البيت الأبيض مناقشتها.

واستعرض الزعيمان القضايا الإقليمية المهمة، وأبرزها:

ـ داعش: أكد أوباما على أهمية بذل المزيد من الجهود في الحرب ضد تنظيم «داعش» ورحب بالدور السعودي المهم في التحالف.

ـ اليمن: رحب أوباما بوقف القتال مؤخرا في اليمن والتزام الملك بتقديم المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء اليمن.

ـ سورية: ناقش الزعيمان أهمية تعزيز اتفاق وقف الأعمال العدائية والالتزام بدعم الانتقال السياسي بعيدا عن الرئيس السوري بشار الأسد.

ـ العراق: تبادل الجانبان وجهات النظر حول الوضع في العراق، وسلط أوباما الضوء على أهمية تحقيق الاستقرار في المناطق المحررة من «داعش».